



■ بهاء الدين الاميري

شعر

يقين

شعر : أحمد البراء الاميري

إلى الوالد الحبيب الراحل : عمر بهاء الدين الاميري، دمعة من ولده المكلوم.

هو ذا يشر إلى مشتملا
والباب مفتوح وما قفلا
(الراد) يرسل لحنة زجلا
فيها الحروف ترنحت شملا
اسرابها قد اطرقت خجلا:
هذي القصيدة نصفها اكتملا
همس (النجاوى) بالحبيب علا
حار الجواب ومدمعي هملا
بالفن والذوق الرفيع حلا
مهتت فصدق الرسم واعتدلا
من صائد يذني لها الأجلا
سبحان من سوى ومن عدلا
أنا الأثير لديه؟! وأجلا!
هموم دنيا تورث الخبلا
ضج الحنين وحن واشتملا
جرح (التيتم) بعد ما اندملا
وعليه قد أضوى وقد نبلا
كم كتم الآلام، واحتملا!
تبين الهم والوجعلا
جلدا، وأخفي السقم والعللا
بح الصدري، وتجلدي انخذلا
في الصحو أعشق فينه الخضلا
فأعيش صفو الحلم مبتهلا
وأظل أجري خلفه عجلا
لقيا، ولا يذنو لكي يصللا
لاتشمتكي ظمما ولا مللا
شوفه تضرم يحرق المقللا
ومضى إلى الغيب الذي سدلا
يهدي إلينا الحب والأمللا
وأنا الذي أمسيت مكتهلا
تمضي، وأني لأرى الرجلا!
من بعد طول الخوف محتملا
يبدو كأن البدر قد أفلا

أنا لا أصدق أنه رحلا
أنواره في الدار مشتملا
وكتابه فوق السرير جثلا
أوراقه ظمأى لقافية
وعرائس الشعر التي جللت
تلك القصيدة تم مقصدها
(الوان طيف) الحب حائرة
يادار كفي عن مساءلتي
في كل ركن منك فيض رؤى
هذي الوسادة طرزت بيد
وعلى الجدار غزالة ذعرت
وزارقة مدت لنا عنقلا
وعلى (المنصة) صورتني ابتسمت
لم أقض حق البر منشغلا
حتى إذا انطفأت عيون أبي
يادار كفي عن مساءلتي
هذا السرير عليه نام أبي
كما ساهر النجمات من أرق
حتى إذا جاءت عوانده لهفي
بسمت لهن عيونيه وبدأ
ابتاه.. يانجوى على شففتي
ابتاه.. يا حلم ما يراودني
ياواقعا أحياه في حلمي
أخرو بطيفك والكيان أسي
لايختفي عني فأياس من
ذاكرك - مله الحب - ناضرة
دمعي لها سقيا، ويؤنسها
أنا لا أصدق أنه رحلا
فغدا يعود أبي كعادته
ويضمني شوقا ويحضنني
لكنها الأيام مسرعة
وإذا المحال على الفؤاد غدا
أنا لا أصدق : يالفاجعتي